2021/12/15 الدرس ١

علوم القرآن

مقدمة

دعوة للتدرج في طلب العلم (لأن من طلب العلم جملة ذهب عنه جملة).

البداية: بمقدمات يتدرج بها لما هو أعمق وأوسع.

* يضبط القواعد، الأصول، ويضبط التعاريف أولا ثم يتدرج شيئا فشيئا والاستزادة في العلم النافع فضل من الله
"اتقوا الله ويعلمكم الله".

أخذا من السنة: سئل الإمام أحمد عن النية في طلب العلم قال: أن ينوي بذلك:

- رفع الجهل عن نفسه وعن غيره.

وأمر الله نبيه أن يستزيد من العلم قال تعالى "وقل رب زدني علما".
أي يا محمد قل رب زدني علما.

العلم النافع يورث صاحبه خشية الله وخوف عقابه ورجاء الثواب من الله

- لذا كان أهل العلم أخشى الخلق لله عز وجل
وهم أهل الرفعة و المكانة العالية " يرفع الله
- وعلى المسلمين و طلاب العلم خاصة أن يعرفوا
قدر علمائهم فيحترمونهم و يجلونهم و يعرفوا
فضلهم و قد قال النبي صلى الله عليه وسلم
" العلماء ورثة الأنبياء ".

العلم مطلقا: يراد به العلم الشرعي
(الكتاب والسنة) فهو من أجل العلوم
ومن سلك هذا السبيل فقد أراد الله به خيرا
قول النبي: من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين
مارواه مسلم وأهل السنن
قول النبي صلى
" من سلك طريقا يلتمس فيه علما
سهل الله به طريقا الى الجنة، وإن
الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم
رضا بما يصنع، وإن العالم ليستغفر
من في السماوات ومن في الأرض حتى
الحيتان في الماء، وفضل العالم على العابد
كفضل القمر على سائر الكواكب، وإن العلماء
ورثة الأنبياء وإن الأنبياء لم يورثوا
دينارا ولا درهما وإنما ورثوا العلم

ومن أخذ به أخذ بحظ وافر" صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعوة لتدبره وقراءة شروحه والعمل به.

علوم القرآن علم مهم يجب على كل مسلم معرفته ولو إجمالا لأنه متعلق بالقرآن الكريم وهو كلام الله رب العالمين. وهو حبل الله المتين والذكر الحكيم، الصراط المستقيم
. من قال به صدق
. من عمل به أجر
. من حكم به عدل
. من دعا إليه هدى إلى صراط مستقيم.
. ومن تركه من جبار قصمه الله
. ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله.
"فإما يأتينكم مني هدى ..." طه
إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم".
. كلمة فن: تعني علم (عند السلف).
أهمية التعريف: حتى يفهم هذا العلم وموضوعاته.
تعريف علوم القرآن (مركب).
العلوم: جمع علم والعلم نقيض الجهل وهو

مصدر علِمَ يعلم علمٌ وهو مصدر مرادف
الفهم والمعرفة والإدراك.
اصطلاحا: المسائل المختلفة المضبوطة ضبطا علميا خ
(من حيث الموضوع والغاية)
- عند الأصوليين: هو المعرفة الشئ على حقيقته
أو على ما هو به في الواقع.
وقيل: هو الإدراك الجازم المطابق للواقع
- العلم في الشرع: معرفة الله جل جلاله وآياته
وأفعاله في خلقه.

الخلاصة

العلم: لغة: الفهم والإدراك.
اصطلاحا: يطلق على المسائل
المضبوطة ضبطا خاصة من جهة
الموضوع والغاية.

القرآن: أجمع العلماء على أنه اسم ليس فعل ولا حرف
الاسم لغتا - جامدا أو مشتقا.

10/9/2019

الدرس التلخيص
(2) الدرس الماضي

تعريف علوم القرآن:

- العلوم جمع علم والعلم لغة: ضد الجهل ومرادف الفهم والإدراك والمعرفة

إصطلاحا: العلم يطلق على المسائل المضبوطة ضبطا خاصا المجموعة من جهة واحدة من حيث الغاية والموضوع.

- القرآن: هو: لغة: اسم مشتق مهموز أخذ من قرأ قراءة، وهو يفيد الضم والجمع لما كفرق من الأشياء

إصطلاحا: هو كلام الله تعالى المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم المتعبد بتلاوته المعجز بأقصر سورة

شرح التعريف.

- المعجز بأقصر سورة: يخرج به غير المعجز ومن ذلك الأحاديث القدسية.

(الحديث القدسي: كلام الله لفظا ومعنى على قول جمهور العلماء وعامة أهل السنة والجماعة)

الفرق بين القرآن والحديث القدسي:

- نتعبد الله بتلاوة القرآن وفيه الأجر

بخلاف الأحاديث فالأجر عام ليس فيه تنوع

- الله تعهد بحفظ القرآن (لفظاً ومعنى) إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون.
والحديث حفظه المتخصصين والعلماء.

- القرآن معجز بألفاظه (تحدى الله به العرب) ولم يقع التحدي بالأحاديث

- القرآن لا يجوز روايته بالمعنى بإجماع أهل العلم بخلاف الأحاديث بشروط أهل الحديث.

- القرآن يكتب برسم العثماني دون الحديث.

- القرآن لا يمسه إلا المطهرون بخلاف كتب الحديث

علوم القرآن (تعريف):

هو مركب إضافي (مكون من مضاف ومضاف إليه) وهو العلم الذي يتناول المعارف المتصلة بالقرآن فكل علم يخدم القرآن فهو من علوم القرآن. (جميع العلوم الشرعية، الفقه، لغة، تفسير...) لأن العلوم مرتبطة بعضها ببعض) ومنهم من حصرها في العلوم التي لها صلة بالقرآن كالوحي علم المكي والمدني - أسباب النزول، أسماء السور عدد الآيات، الناسخ والمنسوخ، رسم المصحف وإعراب القرآن.

• وعرّف الشيخ مناع القطان في كتابه مباحث في علوم القرآن فقال:

والمراد بعلوم القرآن العلم الذي يتناول الأبحاث المتعلقة بالقرآن من حيث معرفة أسباب النزول، جمع القرآن، ... المحكم والمتشابه وما له صلة بالقرآن

وقد يسمى هذا العلم بأصول التفسير لأنه يتناول المباحث التي لابد للمفسر من معرفتها للاستناد إليها في تفسير القرآن

• (١٠): أشياء يجب على كل عالم أو طالب علم أن يذكر جمعها العلامة الصبان ت: 1206

إن مبادي كل فن عشرة

الحد والموضوع ثم الثمرة

ونسبة وفضله والواضع

والاسم الاستمداد حكم الشارع

مسائل والبعض بالبعض اكتفى

ومن درى الجميع حاز الشرفا

موضوع علوم القرآن:

هو القرآن الكريم من جوانبه المختلفة.

ثمرته:

كتاب مناهل العرفان للزرقاني.

- تساعد على فهم القرآن وتدبره واستنباط
- اكتساب ملكة يدرك بها مواطن العبر والحج القرآنية
- معرفة جهود السابقين في خدمة القرآن
- التسلح بمعرفة المعارف القيمة التي تمكن طالب العلم من الدفاع عن هذا الكتاب العزيز من (المستشرقين والعلمانيين والملاحدة والزنادقة وغيرهم أعداء الدين) الذين يبثون الشكوك والشبهات فيه.

الخلاصة:
علوم القرآن: هو علم يضم أبحاث كلية تتصل بالقرآن الكريم من نواحي شتى ويمكن اعتبار كل منها علما خاصا متميزا.

نشأة علوم القرآن وتطوره.

من أول العلوم نشأة
نزول القرآن منجما خلال (23 سنة)
تدارس الصحابة للقرآن ولإدراكهم المعاني لفصاحتهم
ولإذا أشكل عليهم رجعوا للنبي صلى الله عليه وسلم
وهدف الصحابة هو العمل والتطبيق كما علموا
يقول أبو عبد الرحمان السلمي (تابعي وعالم جليل)
حدثنا الذين كانوا يقرئوننا القرآن كعثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود وغيرهما: أنهم

كانوا إذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر آيات لم يتجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل. قالوا: فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا

- مكث عمر رضي الله عنه 4 سنين في تعلم البقرة وحفظها في 8 سنين
والصحابة أعلم الناس بالقرآن

- قال ابن مسعود: ما نزلت سورة من كتاب الله إلا وأنا أعلم أين نزلت.. فيم نزلت. ولا أحد أعلم مني بكتاب الله...

- كان أبي بن كعب أقرأ الصحابة، وابن عباس ترجمان القرآن وأعلم الصحابة في التفسير وهذا من عنايتهم بالقرآن وعلى نهج الصحابة نشأت مدارس التفسير وغيرها. وقد اشتهرت 3 مدارس.

- مدرسة ابن عباس بمكة رضي الله عنه
- مدرسة أبي رضي الله عنه بالمدينة
- مدرسة ابن مسعود رضي الله عنه بالكوفة

- في عهد التابعين دونت بعض علوم القرآن كالقراءات، غريب القرآن. الناسخ والمنسوخ أما التفسير في أوله في كتب الحديث من القرن 7 هـ إلى عصرنا الحاضر.

المصنفات (كتب مدون - أول من صنف).
- الحاوي في علوم القرآن: لمحمد بن خلف بن المرزبان الأجوري المتوفى 309 هـ.
- المختزن في علوم القرآن لأبي الحسن الأشعري ت 324 هـ.
- الاستغناء في علوم القرآن لمحمد بن علي الأدفوي ت 388 هـ (120 مجلد وهو موجود).
- الأمد في علوم القرآن لـ
- البرهان في علوم القرآن.
أول من صنف في علوم القرآن
الحارث بن أسد المحاسبي ت 243 هـ (من طبقة الامام أحمد بن حنبل رحمه الله).
فهم القرآن (اسم الكتاب) يشمل العقيدة
. فنون الأفنان في عجائب علوم القرآن لأبي الفرج ابن الجوزي ت 597 هـ.
. بدر الدين الزركشي ت 794 هـ البرهان من أوسع كتب علوم القرآن
. كتاب الامام السيوطي ت 911 هـ كتابه الاتقان في علوم القرآن (عمدة).
. الزيادة والاحسان لابن عقيلة ت 1200 (أكبر موسوعة في علوم القرآن)
. مناهل العرفان في علوم القرآن لمحمد عبد العظيم الزرقاني

- مباحث في علوم القرآن لـ صبحي الصالح
- " " " مناع القطان
- المدخل لدراسة القرآن الكريم لـ محمد أبو شهبة.
- دراسات في علوم القرآن فهد الرومي.

البداية بكتب المتأخرين للمبتدئين ثم ينتقل إلى كتب المتقدمين كالسيوطي والزركشي.

البرنامج

- مقدمات
- نشأة علوم القرآن
- الوحي.
- نزول القرآن والنسخ
- أسباب النزول
- المكي والمدني
- جمع القرآن
- أسماء القرآن والسور والترتيب.
- علم الرسم
- علم القراءات والأحرف السبعة
- الناسخ والمنسوخ.
- الأمثال والأقسام في القرآن
- مادة التفسير.

المراجع (للطالب) دراسات في علوم القرآن
فهد الرومي.

- مباحث في علوم القرآن مناع القطان
- دروس د. خالد السبت (مادة صوتية)
- الإتقان في علوم القرآن (مرجع مهم).

الوحي

موضوع متعلق بالعقيدة من جهة وبعلوم القرآن من جهة أخرى.
فالإيمان بالرسالة يتعلق بالوحي.
الوحي هو أمر غيبي من عند الله وهو سر من أسرار سبحانه، يوحي بما شاء لمن شاء من عباده، وهو معجزة إلاهية لاختص بها رسله وحظنا منه الإيمان والتصديق به والفهم لما جاء به من أدلة شرعية.
ولا يجوز التحدث في هذه المواضيع بأمور هي من صنع الانسان، كما أدخل بعضهم بما يسمى بالتنويم المغنطيسي والالهام والوحي النفسي (شبهوه بالوحي) إلى غير ذلك.
والوحي من عند الله

تعريف الوحي:

لغة: هو مصدر من وَحَى

قال ابن فارس في مقاييس اللغة قال رحمه الله
وحي: الواو والحاء والحرف المعتل أصل يدل
على إلقاء علم في إخفاء أو غيره إلى غيرك
فالوحي: الإشارة، الكتابة، الرسالة وكل
ما ألقيته إلى غيرك حتى علمه فهو وحي
- وأوحى الله تعالى ووحى كما
الوَحِيُّ: السريع.
يومئذ تحدث أخبارها بأن ربك أوحى لها
أمرها وأذن لها.

خلاصة: أن معاني الوحي كثيرة منها:
الإشارة، الرمز، الكتاب، الرسالة، الإعلام
بكل طرقه، الإلهام، الإعلام في سرعة وخفاء
ومنها الإيحاء...

* التعريف: الإلقاء السريع الخفي (لغة).
إلقاء علم في خفية.
قال ابن تيمية: الإعلام الخفي السريع إما في
اليقظة وإما في المنام
* اصطلاحا (شرعا): وهو أن يُعلم الله من اصطفاه
من عباده كل ما أراد إطلاعه من أنواع الهداية

كتاب مقاييس اللغة لابن فارس

والعلم بطريقة غير معتادة للبشر.
هو إعلام الله لأحد أنبيائه بحكم
⇐ شرعي أو غيره ⇐
العلاقة بين التعريف اللغوي والشرعي:
لغة: إعلام وخفاء.
اصطلاحا خاص من الله لأنبيائه.
جاءت في 92 موضع.
أنواع الوحي: الالهام الفطري للانسان (وهو ما يلقيه الله في روع الانسان كما أوحى الله لام موسى
الوحي إلى الحواريين (أصحاب عيسى عليه السلام) ...
وهو بمعنى الالهام.

الالهام الغريزي للحيوان "الوحي للنحل".
الأمر الكوني لبعض الجمادات. ~~[illegible]~~
فقال لها و الأرض... وأوحى في كل سماء أمرها.
أمرها وسخرها وجعلها تقوم بأمرها
ونظامها.
إذا زلزلت الأرض - - -
الاشارة السريعة و الرمز.
رب اجعل لي آية قال آيتك ... فأوحى
إليهم أن سبحوا بكرة وعشيا " مريم
آل عمران
الرمز والاشارة.

ما يلقيه الله إلى ملائكته من أمر يفعلونه.
كقوله تعالى "إذ يوحي ربك إلى الملائكة أني معكم"
وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم.
فهذا وحي بأمر، وهو وحي تكليفي.
وهناك وحي ثان للملائكة ويسمى الوحي التبليغي
"فأوحى إلى عبده ما أوحى" أي أوحى جبريل
عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم ما أوحاه
الله لجبريل.
ينزل الملائكة بالروح ⇐ وهو الوحي
سمى الله الوحي بالروح لأنه حياة القلوب.
هي وسوسة الشياطين
شياطين الإنس والجن يوحي بعضهم لبعض

الوحي بالمعنى الخاص (وهو الذي يعنينا).

"وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء
حجاب أو يرسل رسولا فيوحي بإذنه ما يشاء"
اشتملت هذه السورة على قول العلماء على
أربعة أنواع من الوحي الشرعي
- ما يكون مناما.
- ما يكون مكالمة بين العبد وربه.
- " إلهاما
- " بواسطة أمين السماء عليه السلام.

17

قال البغوي: الوحي — الإلهام
منامًا
من وراء حجاب
يرسل رسولا.

مراتب الوحي الشرعي:

1/ المنامة: أول ما بدئ به رسول الله من الوحي الرؤيا الصالحة (عن عائشة). جاءت كفلق الصبح.
الرؤيا الصالحة شعبة من 46 من شعب النبوة
(تهيئة للنبي بالرؤيا الصالحة 6 أشهر).
وهي تخص قبل وأثناء الرسالة (سورة الفتح).
قصة سيدنا إبراهيم مع إسماعيل.

شبهة:
بينا رسول الله ... حديث عند البخاري.
إنا أعطيناك الكوثر ...

2/ الإلهام: ما يقذفه الله في قلب نبيه على وجه من العلم الضروري لا يشك فيه.
إن روح القدس نفث في روعي أن نفسا ... وأجملوا في الطلب.

تفسير معالم التنزيل للبغوي.

ويكون في إلقاء المعاني الطيبة والخيرة.
وقد يستعمل للشر.
الإلهام - مرة واحدة في القرآن.
ونفس وما سواها.

3/ ما كان مكالمة بين العبد وربه من وراء حجاب
كلام الله لموسى عليه السلام.
وكلم الله موسى تكليما.
تكليم الله لنبيه محمد في المعراج (فرض الصلاة)

4/ وهو الأهم والأشهر: ويسمى الوحي الجلي.
وهو ما كان بواسطة جبريل عليه السلام (أمين الوحي) وفي القرآن كله جاء على هذا النوع
"... نزل به الروح الأمين على قلبك ..."